التغذية الراجعة والدعم المستمر

يتم جمع التغذية الراجعة وفق منهجية شاملة تضمن التفاعل المستمر بين أعضاء الهيئة التدريسية والطلبة وأصحاب العلاقة من خلال الإجراءات التالية:

أولًا: التغذية الراجعة من عضو هيئة التدريس

يحرص عضو هيئة التدريس على تقديم التغذية الراجعة الفورية داخل القاعات الدراسية لتعزيز تعلم الطلبة وتحفيزهم على التفاعل المستمر مع المحتوى التعليمي. ويتم ذلك من خلال تقديم ملاحظات مباشرة أثناء المحاضرات، والإجابة على استفسارات الطلبة، وتصحيح المفاهيم الخاطئة، وتوضيح النقاط غير المفهومة. كما تُستخدم أساليب متنوعة مثل الأسئلة المفتوحة، والمناقشات التفاعلية، والتقييمات السريعة لقياس مستوى الفهم والاستيعاب، مما يساعد في تعديل التخطيط واستراتيجيات التدريس وتوجيه الطلبة نحو تحقيق أفضل أداء أكاديمي.

بالإضافة إلى ذلك، يولي عضو هيئة التدريس اهتمامًا خاصًا بالتغذية الراجعة على التقييمات والاختبارات، حيث يتم تصحيح الاختبارات والواجبات بدقة، مع تقديم ملاحظات تفصيلية توضح نقاط القوة ومجالات التحسين. كما يتم تحليل الأخطاء الشائعة وتوضيح أسبابها، وتقديم حلول نموذجية لمساعدة الطلبة على تطوير استراتيجيات تعلم أكثر فعالية. وتتنوع طرق تقديم هذه التغذية الراجعة بين التعليقات الكتابية، والجلسات الفردية والجماعية، واستخدام أنظمة التعلم الإلكتروني، مما يسهم في تعزيز الفهم العميق وتحسين الأداء الأكاديمي.

أما فيما يتعلق بالمشاريع والبحوث، فيعمل عضو هيئة التدريس على تقديم تعليقات كتابية تفصيلية على التقارير البحثية والمشاريع، موضحًا نقاط التحسين والمجالات التي تحتاج إلى تطوير. كما يعقد اجتماعات فردية أو جماعية مع الطلبة لمناقشة الأداء البحثي وتقديم التوجيهات المناسبة لتحسين جودة العمل الأكاديمي.

وفي إطار دعم الطلبة من خلال التكنولوجيا، يستفيد عضو هيئة التدريس من أنظمة التعلم الإلكتروني مثل *Moodle* و *Google Classroom* لتوفير ملاحظات كتابية وصوتية على الواجبات والمشاريع، مما يضمن تواصلًا مستمرًا وفعّالًا. كما يتم تنظيم منتديات نقاشية افتراضية لمتابعة أداء الطلبة والإجابة على استفساراتهم، مما يعزز التفاعل الأكاديمي ويوفر فرصًا إضافية للدعم والتوجيه.

يقدم أعضاء هيئة التدريس تغذية راجعة مستمرة حول فاعلية المناهج الدراسية، ومستوى أداء الطلبة، ومدى توفر الموارد التعليمية اللازمة. كما يسهمون في اقتراح تطوير الخطط الدراسية، وتحديث طرق التدريس، وتحسين بيئة العمل الأكاديمي. يتم تقديم هذه التغذية الراجعة من خلال الاجتماعات الأكاديمية، والتقارير الدورية، والمشاركة في اللجان الأكاديمية والاستشارية، مما يعزز التطوير المهني ويضمن تحسين جودة التعليم.

ثانيًا: التغذية الراجعة من الطلبة:

التغذية الراجعة على المساقات الدراسية:
يُقدِّم الطلبة ملاحظاتهم حول المساقات الدراسية من خلال استبانات تقييم المقررات. وتشمل هذه التغذية الراجعة مدى وضوح الأهداف التعليمية، وفاعلية أساليب التدريس، وملاءمة محتوى المقرر لمستوى الطلبة، بالإضافة إلى مدى تحقيقه للمعرفة والمهارات المستهدفة. يُساعد تحليل هذه الملاحظات في تطوير المناهج وتحسين طرق التدريس لتلبية احتياجات الطلبة.

التغذية الراجعة على أداء عضو هيئة التدريس:
يُعبّر الطلبة عن آرائهم حول أداء أعضاء هيئة التدريس من خلال أدوات تقييم رسمية مثل الاستبانات الدورية. وتشمل مجالات التقييم قدرة الأستاذ على إيصال المعلومات بوضوح، والتفاعل مع الطلبة، وتقديم الدعم الأكاديمي، وتوظيف استراتيجيات تدريس مبتكرة.

التغذية الراجعة على أنظمة التقييم:
يُساهم الطلبة في تحسين أساليب التقييم من خلال تقديم ملاحظات حول مدى موضوعية الاختبارات، ووضوح أسئلة الاختبارات، وتناسب التقييمات مع مخرجات التعلم المستهدفة، مما يساعد في تعزيز مصداقية وشفافية التقييمات الأكاديمية.

التغذية الراجعة على الخدمات المقدمة في الكلية:
يقدِّم الطلبة تقييماتهم حول جودة الخدمات التي توفرها الكلية، مثل: المرافق الأكاديمية، والمختبرات، والمكتبات، والخدمات الإرشادية، والدعم الفني لمنصات التعلم الإلكتروني. كما يُسهمون في اقتراح تحسينات على الأنشطة الطلابية، والخدمات الإدارية، والبنية التحتية، مما يساعد في تطوير بيئة تعليمية أكثر فاعلية.

التغذية الراجعة على الأنشطة الطلابية والمبادرات الأكاديمية:
يُشارك الطلبة في تقييم الأنشطة اللامنهجية والبرامج التفاعلية، مثل: ورش العمل والندوات والمسابقات الأكاديمية. ويتم تحليل مقترحاتهم لتحسين تنظيم هذه الفعاليات وضمان توافقها مع اهتماماتهم واحتياجاتهم المستقبلية.

ثالثًا: التغذية الراجعة من الخريجين:

يلعب الخريجون دورًا هامًا في تقديم التغذية الراجعة حول مدى مواءمة البرامج الأكاديمية لسوق العمل، ومدى قدرتها على تزويدهم بالمهارات والمعارف اللازمة لممارسة المهنة بفعالية. يتم جمع آرائهم من خلال استبانات متابعة الخريجين، والمقابلات الشخصية، وورش العمل الخاصة بتطوير البرامج الأكاديمية. تسهم هذه التغذية الراجعة في تعديل المناهج وتحديثها بما يتوافق مع متطلبات المهن التربوية.

رابعًا: التغذية الراجعة من أرباب العمل:

تعتبر المؤسسات التربوية، والمدارس، والمراكز التعليمية، والجهات الحكومية والخاصة التي توظف خريجي كلية العلوم التربوية، من الشركاء الأساسيين في تقديم التغذية الراجعة. فهم يقدمون تقييمات حول كفاءة الخريجين، ومستوى تأهيلهم، ومدى امتلاكهم للمهارات المطلوبة في سوق العمل. تعتمد الكلية على هذه التغذية الراجعة في تحسين جودة برامجها الأكاديمية، وتعزيز المهارات العملية والتطبيقية للطلبة، وتطوير خطط التدريب وإعداد المعلمين.

خامسًا: التغذية الراجعة من هيئات ومجالس الاعتماد:

تقدم الجهات المسؤولة عن اعتماد البرامج الأكاديمية، مثل هيئات الاعتماد المحلية والدولية، تغذية راجعة مهمة حول مدى توافق برامج الكلية مع معايير الجودة الأكاديمية والمهنية. يتم ذلك من خلال عمليات التقييم الدوري، والتدقيق الأكاديمي، والتقارير السنوية التي تقوم الكلية برفعها للجهات المعنية.

التحسين المستمرّ:

عند جمع التغذية الراجعة من مختلف الأطراف المعنية، تتولى لجنة الجودة تحليل البيانات المستخلصة من أعضاء هيئة التدريس، والطلبة، والخريجين، وأرباب العمل، وهيئات الاعتماد، بهدف صياغة أهداف واضحة ومحددة لتحسين جودة التعليم والخدمات الأكاديمية. ومن خلال هذا التحليل العميق، تُحدَّد مجالات القوة التي ينبغي تعزيزها، بالإضافة إلى مجالات التطوير التي تتطلب التدخل. وتعمل اللجنة على وضع أهداف استراتيجية تتماشى مع احتياجات هذه الأطراف المتنوعة، كتحسين أساليب التدريس، وتحديث المناهج الدراسية، وتعزيز فعالية الأنظمة التقييمية.

وعلى ضوء أولويات التحسين التي يتم تحديدها، تُعد لجنة الجودة خطة عمل شاملة تتضمن الإجراءات اللازمة لتطوير الجوانب الأكاديمية والإدارية، مما يساهم في تحسين الأداء العام للكلية ورفع مكانتها في المجال الأكاديمي. وتنسجم هذه الإجراءات بشكل كامل مع الخطة الاستراتيجية للجامعة، ما يضمن توافقها مع الأهداف الكبرى للجامعة، ويُترجم ذلك في الخطة التنفيذية لكلية العلوم التربوية، التي يتم تنفيذها ضمن إطار زمني محدد ووفقًا للموارد المتاحة، بما يحقق الأهداف الأكاديمية والتنموية بكفاءة وفعالية.